مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2709-0302 (online)
ISSN: 2617-5908 (print)

مستوى تمثل طلبة كلية التربية بجامعة تعز فرع التربة لأخلاقيات المتعلم تجاه معلمه المُتَضَمَّنة في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر الأساتذة(*)

د/ فضل عبد الله علي عون
كلية التربية جامعة تعز- فرع التربة

*) تاريخ تسليم البحث 29/8/2023 تاريخ قبوله للنشر 1/12/2023
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

مستوى تمثل طلبة كلية التربية بجامعة تعز فرع التربة لأخلاقيات المتعلم تجاه معلمه المُتَضَمَّنة في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر الأساتذة

د/ فضل عبد الله علي عون
كلية التربية جامعة تعز- فرع التربة

الملخص

هدف هذا البحث إلى استخلاص أخلاقيات المتعلم تجاه معلمه المتَضَمَّنة في الفكر التربوي الإسلامي، ومعرفة مستوى تمثلها لدى طلبة كلية التربية بجامعة تعز فرع التربة من وجهة نظر الأساتذة، واتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي، المنهج الاستنباطي، والمنهج الاستقرائي، وتكون مجتمع البحث من (32) فردًا من أساتذة كلية التربية بجامعة تعز فرع التربة، تم أخذه كاملًا؛ نظرًا لقلة عددهم، وتمثلت أداته في استبانة مكونة من (23) فقرة.

وأظهرت نتائج البحث أن مستوى تمثل هذه الأخلاقيات لدى الطلبة جاء بمستوى عام (متوسط)، بمتوسط حسابي (2.15)، وبنسبة (72%)، كما تبين وجود فروق ذات أهمية في استجابات مجتمع البحث وفق متغير التخصص، بحجم أثر(متوسط)، بلغت قيمته (0.63)، ولصالح التخصصات التطبيقية، تلتها التخصصات التربوية، ثم التخصصات الإنسانية، كما تم تقديم بعض التوصيات التي من شأن العمل بها الإسهام في تحسين هذا التمثل.

الكلمات المفتاحية: أخلاقيات المتعلم، مستوى تمثل، الفكر التربوي الإسلامي.

The Level of Students' Assimilation of Ethics Incorporated in the Islamic Educational Thought from the Perspectives of Their Education Faculty Teachers/Lecturers, Taiz University-Turba

Dr. Fadhel Abdullah Ali Awn
Associate Prof. of Foundations of Education
Faculty of Education, Taiz University-Turba

Abstract

The research aims to draw out learner's ethics incorporated in the Islamic Educational Thought towards their teacher. In addition, it aims to know the level of students' assimilation of these ethics from the perspectives of their lecturers at the Faculty of Education, Taiz University - Turba.

The researcher uses the survey analytical descriptive method, the deductive and the inductive methods. Thirty - two members of the teaching staff at the Faculty of Education, Taiz University-Turba are all selected. The study uses a questionnaire consists of (23) items.

The results show that the level of assimilation of such ethics come at a level average with a general mean of (2.15) and (72%). Important Statistical differences are found in the responses of research community members according to the specialization variable with level average and value of (0.63) for the applied majors, educational majors and then for the humanities.

The research includes recommendations and suggestions to improve students' assimilation of these ethics.

Keywords: Learner's Ethics, Level of Assimilation, Islamic Educational. Thought.

مقدمة البحث:

تُعد القيم بشكلٍ عام، والأخلاقية منها بشكلٍ خاص من الموضوعات المهمة والحساسة؛ كونها تمس ثقافة المجتمع وحضارته، وتعمل من خلال النظام التربوي الإسلامي على صياغة شخصية المتعلم صياغة متزنة متكاملة، كما تعد أخلاقيات المتعلم وطالب الجامعة من عوامل نجاحهما، وسبيلًا لتحصيلهما العلمي، وتفضي للإفادة في تربية أجيال الحاضر والمستقبل.

ويشير الواقع إلى وجود فجوة بين ما تضمنته بعض المواثيق من القيم والأخلاقيات المنطلقة من عقيدة الأمة وقيمها وثقافتها الإسلامية، وبين ما يمارس في واقع الحياة التربوية والتعليمية (حيدر،2021، 335)، وعلى مستوى بيئة مشكلة البحث، لاحظ الباحث – أثناء عمله التدريسي، والإداري في الجامعة – ممارسات وسلوكيات غير لائقة لدى بعض الطلبة تجاه أساتذتهم.

لذلك كان من المهم البحث عن إطارٍ فكري، يحقق قدرًا من المعرفة بمستوى تمثل طلبة الجامعة عمومًا، وكلية التربية خصوصًا لأخلاقياتهم إزاء أساتذتهم، ويساعد المؤسسة الجامعية على القيام بدورها الرئيس في مواجهة مشكلاتها وتحدياتها في مجال الإعداد الخُلُقي لطلبتها؛ مما يلزمهم سلوك أخلاقيات وآداب خلال تفاعلهم مع أساتذتهم.

وبالنظر في الأدب النظري للبحث يتضح أن الفكر التربوي الإسلامي يزخر بالمؤلفات والدراسات، التي عنيت بالآداب والقواعد الخلقية، التي يُلْزَم المتعلم أن يتحلى بها، ويسلك في ضوئها، ومن ذلك كتاب برهان الدين الزرنوجي، الموسوم بآداب المتعلم وطريقة التعلم، كتاب ابن جماعة الموسوم بتذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم، كتاب الإمام النووي التبيان في آداب حملة القرآن، كتاب الخطيب البغدادي الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، وكتاب ابن مفلح الآداب الشرعية والمنح المرعية، ويُعد القرآن الكريم، والسنة النبوية، بالإضافة إلى الخبرة التاريخية للمجتمع المسلم، وتحليل الكتابات التاريخية مصادر اشتقاق أخلاق المتعلم التي اعتمد عليها أعلام الفكر التربوي الإسلامي في تناول آداب المتعلم.

ويمكن القول إن الاهتمام بهذه الآداب، وخاصة أخلاقيات المتعلم، يعد ظاهرة إيجابية في الأمة، وأساسًا لبناء الشخصية المسلمة للنهوض بالفرد والمجتمع؛ وتجاه ذلك فإن إهمالها يُعد مؤشرًا لضعف نتائج التعلم والتعليم، وقلة فوائده، وقد وردت آداب، وأخلاقيات المتعلم في كتب السلف بطريقة مباشرة، وغير مباشرة.

وتُعد الجامعة المؤسسة التعليمية العليا، التي تنضج من خلالها أخلاقيات الطلبة؛ لما لها من دور مؤثر في بيئتهم التعليمية، وحياتهم المستقبلية؛ فهي مرحلة إعدادهم، وتؤدي الجامعة مهمة كبيرة في ترسيخ القيم لدى الطلبة من خلال الأدوار التعليمية والاجتماعية والفكرية التي تتبناها؛ حيث يتفاعل فيها الطلبة مع أساتذتهم، ويكتسبون منهم أنماطًا من السلوك والتفكير والخبرة الحياتية المباشرة وغير المباشرة، ومن خلال التفاعل مع بعضهم يكوّنون أنماطًا قيمية تطبع المناخ الجامعي بصور من السلوكيات السائدة (الجلاد، 2008، 370 – 371).

فهم ملزمون إزاء أساتذتهم بأخلاقياتٍ وآدابٍ سلوكية خلال تفاعلهم معهم لتحسين العلاقة معهم وتوفير بيئة تعليمية إيجابية (فلاتة، 1993، 116)، وأن يجسدوا ذلك في ممارساتهم الأخلاقية.

وقد كان اختيار الباحث كلية التربية لإجراء بحثه؛ باعتبارها محضـنًا من محاضـن التربية والثقافة في الجامعة الإسـلامية، العربية، واليمنية، والمناط بها إعداد عقليات وشـخصـيات مؤمنة بتنمية الأخلاق لدى طلبتها؛ كونهم بشـكلٍ عام – في هذه الفترة يعانون من عدم الاسـتقرار والتمرد الذي قد ينجم عن مشـكلة غياب الهوية الوطنية، أو ضعف التوجيه الأسري لأبنائهم – خصوصًا من قبل الوالدين في هذه المرحلة العمرية الخطيرة، أو نتيجة الأوضاع التي يعيشونها، والتي انعكست في واقع أخلاقياتهم داخل الجامعة.

واهتمت دراسـات وأبحاث بأخلاقيات المتعلم، كدراسـة (فلاتة، 1993)، (قنديل 2001)، (آل باعلوي، 2005)، (والعاجز، 2006)، وأجريت دراسـات في أخلاقيات المعلم والمتعلم، كدراسـة (عبيدات، 1997)، (الأحمد، آل راشـد، 2017)، في حين تناولت دراسـات أخرى ممارسـات الطلبة لأخلاقياتهم التي دعا لها الفكر التربوي الإسـلامي، كدراسـة (برهوم، 2006)، (المراعية، 2017)، وأجريت دراسـة (الجراح، 1996) في أخلاقيات التعليم ومدى التزام الأساتذة والطلبة بها، وهدفت دراسة حيدر (2021) إلى معرفة درجة ممارسة عضو هيئة التدريس بجامعة تعز فرع التربة لأخلاقيات مهنة التدريس من وجهة نظر الطلبة، ولم تجر أي دراسـة محلية – على حد علم الباحث – في كشف مستوى تمثل الطالب الجامعي لأخلاقياته تجاه أساتذته؛ الأمر الذي عزز لدى الباحث الاتجاه لإجراء بحث يكشف عن تمثل هؤلاء الطلبة لهذه الأخلاقيات.

مشكلة البحث وأسئلته:

بناءً على ما سبق، وفي ضوء ما يعيشه الشباب اليمني بشكلٍ عام، وطلبة الجامعات منهم بشكلٍ خاص، وطلبة كلية التربية بجامعة تعز فرع التربة على نحوٍ أخص من خَلَلٍ قيمي، ومن خلال معايشة الباحث للبيئة الجامعية لوحظ بعدًا، وتخليًا متدرجًا عن بعض الأخلاقيات التي ينبغي لطلبة الجامعة تمثلها، بدا ذلك في سلوكيات بعضهم مع أساتذتهم وسوء معاملتهم لهم، صدور بعض الألفاظ غير اللائقة، وظهور عادات سيئة داخل الحرم الجامعي، أو في قاعات المحاضـرات أو أثناء الامتحانات؛ كتناول السـيجارة، وتعاطي بعضـهم لشـجرة القات، وغير ذلك من المظاهر، الاتجاهات، والسـلوكيات؛ الأمر الذي أفضـى إلى وجود اختلال قيمي لدى هؤلاء الطلبة، وانعكس ذلك في ظهور تذمر لدى بعض الأساتذة من أسلوب تعامل بعض طلبتهم معهم.

وعليه يتضـح وجود خللٍ في التزام وممارسـة بعض طلبة الجامعة لأخلاقيات المتعلم، المتَضَـمَّنة في الفكر التربوي الإسلامي، والذي أثر سلبًا على علاقاتهم مع أساتذتهم، وأدى إلى وقوع سلبيات طالت جوانب حياتهم، وتجاوزت ذلك إلى الهيئة التدريسية؛ وبذلك تحددت وتبلورت مشكلة البحث في محاولة كشف مستوى تمثل طلبة كلية التربية بجامعة تعز فرع التربة لهذه الأخلاقيات، ويمكن صياغة، **مشكلة البحث** في الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما أخلاقيات المتعلم تجاه معلمه، المتَضَمَّنة في الفكر التربوي الاسلامي؟

السـؤال الثاني: ما مسـتوى تمثل طلبة كلية التربية بجامعة تعز فرع التربة لأخلاقيات المتعلم تجاه معلمه المتَضَـمَّنة في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر الأساتذة؟

السـؤال الثالث: هل توجد فروق ذات أهمية بين اسـتجابات مجتمع البحث لمسـتوى تمثل طلبة كلية التربية جامعة تعز فرع التربة لأخلاقيات المتعلم تجاه معلمه المتَضَـمَّنة في الفكر التربوي الإسـلامي، من وجهة نظر الأسـاتذة تعزى لمتغير التخصص (تربوي، تطبيقي، إنساني)؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى تقصي وتحديد أخلاقيات المتعلم تجاه معلمه، المتَضَـمَّنة في الفكر التربوي الإسـلامي، ومن ثم الكشف عن مستوى تمثل طلبة كلية التربية بجامعة تعز فرع التربة لهذه الأخلاقيات من وجهة نظر الأساتذة.

حدود البحث:

يقتصر البحث في حده الموضوعي على استخلاص أخلاقيات المتعلم تجاه معلمه، المتضمنة في الفكر التربوي الإسـلامي، والتي طوعها الباحث؛ لتصـبح أخلاقيات طلبة كلية التربية جامعة تعز فرع التربة تجاه أسـاتذتهم، مركَّزة بــ(23) خلقًا، والمبينة في ملحق(2)، كما يقتصر على تعرف مستوى تمثلهم لها.

أهمية البحث:

تكمن أهمية الموضوع في إمكانية أن يسهم في:

- رفد المكتبة العلمية ببحثٍ علميٍ يتسم بالجدة في موضوع البحث، وتحديدًا على المستوى المحلي، وإعطاء حافز للباحثين للاهتمام بأبعاد الموضوع، ومجالاته.
- تحديد أخلاقيات الطلبة نحو أساتذتهم في الجامعات اليمنية؛ استنادًا إلى آداب، وأخلاقيات المتعلم إزاء معلمه في الفكر التربوي الإسـلامي، التي وردت في كتب السـلف، وما كتبه علماء التربية المسـلمون، وما أشـارت إليه الدراسات والبحوث.
- إفادة الجهات المعنية –وزارة التعليم العالي، الجامعات والكليات – من نتائج هذا البحث؛ للتغلب على فجوات تمثل الطلبة لأخلاقياتهم إزاء أسـاتذتهم، وإفادة العاملين في مجال إعداد المقررات الجامعية، وتضـمينها أخلاقيات الطلبة إزاء أساتذتهم.
- ملامسـة مشـكلة جوهرية لدى طلبة الجامعة اليمنية، خصـوصًـا وأن الفكر التربوي الإسـلامي يزخر بهذه الأخلاقيات التي دعا للالتزام بها وممارستها باعتبارها دينًا.

منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، المنهج الاستقرائي، والمنهج الاستنباطي.

مصطلحات البحث:

يمكن تعريف هذه المصطلحات، كما يلي:

- **التَمَثُل:** يعرف بحثيًا: بأنه التزام، وممارسـة طلبة كلية التربية جامعة تعز فرع التربة للأخلاقيات التي جُسِـدَت في استبانة هذا البحث، وقيست من خلال استجابات أساتذتهم لها، وبصورة وظيفية يقصد بمستوى تمثل الطلبة لهذه الأخلاقيات الدرجة التي يعطيها الأسـاتذة لفقرات الاسـتبانة المعروضـة عليهم، بتدرجاتها الثلاثة (عالٍ – متوسط – ضعيف).
- **أخلاقيات المتعلم:** تعرف بحثيًا: بأنها مجموعة الأحكام، والمبادئ التي يمارسـها، ويلتزم بها المتعلم، وتتجسـد في أنماطه السـلوكية تجاه معلمه، وتتكون لديه من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، وتترجم من خلال الاتجاهات والاهتمامات والسلوك العملي، أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة.

وأهم أخلاقيات المتعلم تجاه معلمه في الفكر التربوي الإسلامي: الصحبة، أدب السؤال، الاحترام والتقدير، حسن الاستماع والإصغاء والتفاعل معه، الصبر عليه، مراعاة حالته النفسية، التواضع له، حسن التعامل معه في الطرق والأماكن العامة، وتنبيهه لخطئه.

- **الفكر التربوي الإسلامي:** يُعَرَّف بأنه مجموعة الآراء والنظريات التي احتوتها دراسات الفقهاء، الفلاسفة، والعلماء المسلمون، ويتصل اتصالًا مباشرًا أو غير مباشرٍ بالقضايا، والمفاهيم، والمشكلات التربوية (فليه، 2004، 193)، ويعرف بحثيًا: بأنه كل ما ورثته الأمة الإسلامية من أفكار واجتهادات أسلافنا (العلماء المسلمين) القولية، والفعلية، والتقريرية، بالاعتماد على المصادر الأساسية والفرعية للتربية الإسلامية، والتي تخدم العملية التربوية والتعليمية كمبادئ، والتزامات، وممارسات لدى طلبة الجامعة، وبشكلٍ خاص طلبة كلية التربية.

الإطار النظري:

مفهوم أخلاقيات المتعلم:

وردت أخلاقيات المتعلم ضمن القيم الأخلاقية؛ حيث يعرف الكبيسي وآخرون (2012، 19) الأخلاقيات بأنها: مجموعة من القواعد والمبادئ والقيم التي تعد الموجه الرئيس لأفعال الفرد وسلوكياته من أجل التمييز بين ما هو مقبول أو غير مقبول وفق المعايير الاجتماعية، ويعرفها ياجن (2003، 57) بأنها: أنماط السلوك الحسن الخَيِّر، والمعروف في الحياة، وأنها أنماط سلوك البشر: القبيح، والمنكر، **ويُعَرِّفها** الباحث بأنها المبادئ، والقيم، والمعايير، والأحكام المنظمة لفكر وسلوك المتعلم تجاه معلمه، والمستمدة من القرآن الكريم، والسنة النبوية والتي ينبغي أن يلتزم بها ويمارسها المتعلم في حقل التعليم.

أهمية أخلاقيات المتعلم في الإسلام:

تنطلق هذه الأهمية من المنظور الشامل للرسالة العلمية، والذي يقصد به تكوين شخصية المتعلم في مختلف أبعادها، وإنه اليوم أكثر حاجة من أي وقتٍ مضى إلى منظومة قيم تمكنه من استيعاب ثقافته، وحضارته، والانفتاح الواعي على الثقافات والحضارات الأخرى، ويعد العنصر الأخلاقي في التربية الإسلامية المرتكز الرئيس الذي تتمحور حوله الشخصية الإسلامية (العيمي، 2005، 12-13)؛ لذلك فإن البناء الأخلاقي لهذه الشخصية يحقق الهدف الرئيس للتربية الإسلامية، وهو بناء الإنسان الصالح الذي يعرف حقوق الله عليه، وحقوق البشر.

ولما للقيم والأخلاق من أهمية ومكانة في الفكر الإسلامي، وما ينبغي أن يكون عليه سلوك المسلمين؛ فقد بينت السنة المطهرة الهدف من بعثته ورسالته بقوله -صلى الله عليه وسلم-: (إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق)، (ابن حنبل، ج14، برقم 8952، 513)، وإن التحلي بالأخلاق الفاضلة من كلٍ من المعلم والمتعلم يفضي إلى تحسين العملية التعليمية والتربوية، وتحفيزهما للمشاركة إيجابيًا داخل المنظومة التعليمية، والمجتمع، وجعلهما نافعين لنفسيهما، ووطنهما، ومدركين لانتمائهما الإنساني، ويذهب الجعفري (1428، 8) إلى أن النظام الأخلاقي ليس جزءًا من الإسلام، بل إن الأخلاق هي الإسلام.

وتُقسم الأخلاق إلى أخلاق حسنة، وأخرى سيئة، لذلك امتدح الله نبيه محمدًا –صلى الله عليه وسلم– بِقَولِه تَعَالَىٰ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: ٤)، وبيَّن صلى الله عليه وسلم مكانة الأخلاق الحسنة في الإسلام بقوله: ما من شيءٍ في الميزان أثقل من حسن الخلق (البخاري، برقم 270، 142)، فممارسة القيم والأخلاق الحميدة في واقع الحياة مطلوب من المسلمين بصفة عامة، ومن المتعلمين والطلبة تجاه معلميهم وأساتذتهم ومجتمعهم بصفة خاصة.

والأخلاق هي الأساس في تصرفات الفرد مع نفسه، ومع الآخرين، وهي التي تحقق له الإحساس بالأمان، وتعطيه الفرصة في التعبير عن نفسه، وتوفر له الإطار المرجعي الذي يساعده على فهم حياته، والعالم المحيط به، وتبني العلاقة مع مَنْ حوله، وتؤدي دورًا مهمًا في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها.

وتعد الأخلاق الفاضلة من عوامل نجاح المتعلم، وسبل تحصيله العلمي الجيد، وإن الأخلاق الحسنة بالنسبة لطالب الجامعة من عوامل نجاحه في مجاله وفي مجتمعه، وسوء الأخلاق من أسباب فشله في ميدانه، وفي مجتمعه (الأحمد، آل راشد، 2017، 109)، وإذا كان طالب الجامعة بحاجة إلى من يغرس القيم الخلقية في نفسه؛ فإنه بحاجة مماثلة إلى أن يتمثلها التزامًا، وممارسة.

وقد أوضح أبو العينين (1988، 7) أن فقدان التربية للقيم التي تبنى عليها الشخصية يفقدها روحها؛ فهي الأساس السليم لبناء تربوي متميز، وإن طالب الجامعة إلى جانب حاجته المعلومات؛ فإنه أحوج ما يكون إلى ممارسة القيم الخلقية مع معلمه، ومع الآخرين؛ مما يزيد من عطاءات أستاذ الجامعة ومده من خبراته التي تختصر له الزمن في التحصيل العلمي، والنمو المهني الناجح في حياته العلمية، ولا سبيل أمام المنظومة التربوية للخروج من مأزقها المعاش، سوى تحلي المعلم والمتعلم بالأخلاق والقيم (الأحمد، آل راشد، 2017، 190)؛ مما يفضي بالمتعلم إلى القيام بواجباته على أحسن وجه وأكمل صورة.

ويتضح أن مما كان يهتم به المربون المسلمون في تربيتهم تهذيب أخلاق المتعلمين وتزكية نفوسهم، وتحسين آدابهم مع أساتذتهم وزملائهم ومع الناس عامة، ونرى هذا الاهتمام أحيانًا لدى بعض المربين الغربيين لدرجة أن بعضهم كان يقول: "إن النقص الخلقي قد يكون أفدح من النقص العلمي، وكان بعضهم يرى أن الهدف الكلي من التعليم كله هو بناء الأخلاق" (يالجن، 2002، 57)، وإن مقياس النجاح الحقيقي أو الإخفاق للطالب في حياته هو مدى تمثله للأخلاق التي تمثل ضوابط نفسية، واجتماعية، وضمان لعلاقاته بمن حوله.

وعلى طالب العلم أن يتخلق بأخلاق المعلم الأول – صلى الله عليه وسلم – الذي كان خلقه القرآن (ابن حنبل، ج41، برقم 24601، 148)، وكان اهتمامه بتأديب أصحابه لا يقل عن اهتمامه بتعليمهم أحكام الإسلام وبيانها لهم، وقد كان المعلمون الأوائل بعده – صلى الله عليه وسلم – مهتمين بتربية طلاب العلم، ومعالجة أمراض قلوبهم، وتزكية نفوسهم، ومظهر ذلك تلقينهم الآداب قبل العلم، فالمنظومة التعليمية لا يمكن أن ينفصل منها التعليم عن التربية عن الأخلاق.

وعلى مستوى الحياة الجامعية، فإن المعلم هو عضو هيئة التدريس الذي أعدته الجامعة أكاديميًا ومهنيًا، وهو الذي تناط به العملية التعليمية والتربوية، والمتعلم هو طالب الجامعة الذي التحق بالتعليم الجامعي على مستوى

الدرجة الأولى، والذي ينبغي أن تتمثل فيه أخلاقيات المتعلم مع معلمه أولًا، ومع زملائه وأسرته ومجتمعه ثانيًا، فإن لم يتسلحوا بالأخلاق فلن يستطيعوا تأدية مهمتهم التي أُعدوا لها، فضلًا عن أنهم أمل مجتمعاتهم، وقادتها مستقبلًا.

وفي المقابل فإن تعثرهم أخلاقيًا سيؤثر سلبًا على تكوينهم المعرفي، والنفسي، والاجتماعي، وتقع المسؤولية على الجامعة، الأسرة، والمربين والمعلمين، تجاه هؤلاء الطلبة لتزويدهم بما ينير بصائرهم، وإن الأخلاق في الإسلام هي غاية، وتمثل أرفع مكانة ومنزلة لم يبلغها أي دين أو تشريع؛ ذلك أنها جاءت من أجل صلاح دنيا الناس وآخرتهم؛ لذلك وصف القرآن الكريم الإسلام بأنه دين الأخلاق والقيم، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾ (يوسف: ٤).

لذلك يُعد القرآن الكريم والسنة النبوية أهم مرجع في الأخلاق بالنسبة للفرد المسلم، البيت المسلم، والمجتمع المسلم، وقد ذهب بعض العلماء إلى أن الدين كله هو الخلق (الكبيسي وآخرون، 2012، 152)؛ لذلك اهتم الإسلام بغرس الفضائل وبث الأخلاق الكريمة في نفوس المتعلمين والطلبة، وتدريبهم لتمثلها.

أبرز أخلاقيات المتعلم إزاء معلمه المُتَضَمَّنة في الفكر التربوي الإسلامي:

تتجسد أبرز هذه الأخلاقيات، في كتابات جوهرية من خلال ما كتبه علماء التربية المسلمون في أخلاقيات المتعلم، والتي يمكن تناولها كما يأتي:

أ- **الصحبة:** ويُعْنَى بها المرافقة، والمجالسة، ومن خلال تتبع الأدبيات الإسلامية يمكن تحديد أهم مؤشرات هذا الخلق في: حفظ الحقوق، التزام الآداب، صيانة المشاعر، منع الوقوع في الإثم، مفارقة المعاصي، النصح الدائم، والتوجيه الملائم (آل باعلوي، 2005، 163).

ومجالسة المتعلم لمعلمه تتجاوز مجالس العلم إلى مجالسة العلماء في حياتهم العامة؛ ليقتدي بهم وليأخذ عنهم فضائل الأخلاق، ولأثر المجالسة الإيجابي على المتعلم؛ فإن عليه بشكلٍ خاص: إفشاء السلام وتخصيصه بالتحية لفضله، يقول علي بن طالب – رضي الله عنه–: (من حق العالم على المتعلم أن يسلم على القوم عامة، وأن يخصه بالتحية) (ابن جماعة ب، ت، 110).

ففضل المعلم على المتعلم يجعل له هذه الخصوصية في التحية، وينبغي ألا يقطع على الشيخ كلامه ولا يسابقه، بل يصبر حتى يفرغ من كلامه، ثم يتكلم ولا يتحدث مع غيره والشيخ يتحدث معه (ابن جماعة، ب – ت، 107)؛ وعليه ألا ينشغل عنه بالآخرين. "وعلى المتعلم حسن مخاطبة الشيخ، وألا يناديه باسمه، بل يكنيه في خطابه" (السمعاني 1981، 137).

كما أن عليه تعظيمه وتوقيره والاعتراف بحقه، وفي ذلك أورد الزر نوجي (1985، 47) قول علي – رضي الله عنه–: أنا عبد من علمني حرفًا واحدًا إن شاء باع وإن شاء استرق، وإن شاء اعتق، وقد نقل إلينا القرآن الكريم ما دار بين نبي الله موسى، وعبد الله (الخضر) عليهما السلام، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ۝٦٦ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ۝٦٧ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ۝٦٨ قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا﴾ (الكهف: ٦٦ – ٦٩).

إنه الأدب اللائق بنبيٍ يستفهم، ولا يجزم، ويطلب العلم الراشد من العبد الصالح العالم، ويعزم موسى على الصبر، والطاعة، ويستعين بالله، ويقدم مشيئته؛ فيزيد الرجل توكيدًا وبيانًا، ويذكر له شرط الصحبة قبل بدء الرحلة، وهو أن يصبر فلا يسأل ولا يستفسر عن شيء من تصرفاته حتى يكشف عن سرها، ويرضى موسى بشرط الرجل، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ (الكهف: ٧٠).

ومن متطلبات الصحبة في آية (73) من نفس السورة يعتذر موسى عن نسيانه، ويطلب إلى الرجل أن يقبل عذره، ويقبل الرجل الصالح اعتذاره (قطب، المجلد الرابع، الأجزاء من12 – 18، ط 1980م، 2279 – 2280)، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾ (الكهف: ٧٣).

وللصحبة والمجالسة فائدة كبرى حال كانت هذه الصحبة لأحد ورثة النبي – صلى الله عليه وسلم–، الذي قال: العلماء ورثة الأنبياء (الترمذي، ج5، برقم 2682، 48)؛ ومن هنا فإن صحبة المعلم ومجالسته تفيد المتعلم كثيرًا، بل وتُعد عاملًا مهمًا في مجال البناء والتأسيس، والتنمية الفكرية والثقافية والتربوية، كما يجد في هذه الصحبة البيئة التي تساعده على تطبيق سلوكه وممارساته.

وإن الناظر في الفكر التربوي الإسلامي وممارسة التابعين له، يجد أن الصحبة نالت عناية كبيرة لدرجة أنهم اعتبروها وسيلة أساسية في نيل الفضائل وترك الرذائل، فيجمع المتعلم بين المعلومة، وكيفية تطبيقها تطبيقًا سليمًا، بل عُدت الصحبة شرطًا أساسيًا لكسب العلوم وتحصيل المعارف المختلفة.

ب– أدب السؤال: يقول ابن جماعة (ب– ت، 156): على المتعلم ألا يستحي من سؤال ما أشكل عليه وتفهم ما لم يتعقل بتلطف، حسن خطاب، وأدب سؤال، وقد قالت عائشة –رضي الله عنها–: (رحم الله نساء الأنصار لم يكن الحياء يمنعهن أن يتفقهن في الدين) (البخاري، ج1، برقم 129، 38)، ويُعد السؤال في الفكر التربوي الإسلامي من المظاهر الصحية، ووسيلة مهمة لكسب العلم وتحصيله، ""فالعلم قفل ومفتاحه السؤال" (زاده، ج1، 25).

ويُعد السؤال مظهرًا من مظاهر التفاعل بين المعلم والمتعلم، وبين الطالب والأستاذ، وبالنظر في أدبيات الفكر التربوي الإسلامي، وممارسات الأوائل من متعلمي المسلمين، يمكن استنباط مؤشرات خلق سؤال المتعلم مع معلمه؛ حيث يأتي (**التأدب عند طرح السؤال على المعلم**) كمؤشر أول: وقد اشتهر قولهم "حسن السؤال نصف العلم" (العسقلاني، ج1، 125)، ومن مواصفات حسن السؤال أن يكون واضحًا، فالتودد إلى الناس نصف العقل، وحسن المسألة نصف الفقه (البغدادي، ج1، 213).

ويُقصد بحسن السؤال ألاَّ يكون من الأسئلة التعسفية أو الباردة، فعن زيد بن خالد الجهني –رضي الله عنه– أن النبي – صلى الله عليه وسلم– سأله رجل عن اللقطة، فقال: (اعرِف وكاءها، أو قال وعاءها، وعفاصها، ثم عَرِّفْهَا سنه، ثم استمتع بها، فإن جاء ربها، فأدها إليه، قال فضالة الإبل؟، فغضب صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه، فقال مالك وما لها؟ معها سقاؤها، وحذاؤها، وترعى الشجر، فذرها حتى يلقاها ربها) (البخاري، ج1، 91، 30)، ومن الأسئلة التي تسيء إلى العلاقة القائمة بين المتعلم ومعلمه، الأسئلة المعروفة والمكررة

والمعادة؛ لما يترتب عليها من ضـــياع الوقت (المراعية، 2017، 284) وعلى طالب الجامعة الإفادة من هذا الخلق وتمثله في قاعة المحاضرة، وثاني هذه المؤشرات (**أن يكون الغرض منه طلب الفائدة**)، أي لا يكون الغرض من السؤال: التعنت والتضييق، وقد قال –صلى الله عليه وسلم–: (علموا ولا تعنفوا، فإن المعلم خير من المعنف) (أبو داؤود، ج4، برقم 2659، 2690)، ويقصد بالتعنت نوع من المماحكة بقصد الإعجاز من قبل السائل (ابن منظور، ج2، 61–62).

وقد عكس هذا التوجه النبوي الإمام علي بن أبي طالب –رضي الله عنه– في قوله لابن الكواء حين سأله: ويلك سل تفقهًا، ولا تسل تعنتًا، سل عمَّا ينفعك أو يعينك، ثم قال إنما نسأل عما لا نعلم (ابن عبد البر، ج1، 116)، وأي خلقٍ سيحمله طالب علم هذا شأنه مع أستاذه؟

ومن مؤشرات هذا الأدب (**ترك الغرائب من الأسئلة**): حيث جاء التوجيه النبوي من المربي – صلى الله عليه وسلم– ليمنع الأسئلة التي لا تعبر عن المسار السليم لها، وذلك بنهيه عن الأغلوطات، وهي المسائل التي يغالط بها العلماء ليزلوا فيها فيهيج بذلك شر وفتنة، وإنما نهى عنها لأنها غير نافعة في الدين، ولا تكاد تكون إلا فيما يقع (ابن الأثير، ج3، 378).

وإن التحلي بهذا الخلق الحميد، له آثاره الإيجابية؛ حيث يدفع ذلك المعلم إلى تقديم ما عنده حول ما سأل عنه المتعلم، وإشباع الإجابة والتوسع فيها والتركيز على الشواهد والأمثلة لتوضيح الإجابة على السؤال، وقد تكون بعض الأسئلة مفتاحًا لنشر علم أو معرفة يستفيد منها المجتمع أو الأمة أو الإنسانية، فضلًا عن إزالة الجهل بهذه المسألة الخاصة بالسؤال.

ج– الاحترام والتقدير: يجب على المتعلم أن يظهر احترامه لمعلمه وتقديره إياه، ومن أهم مؤشرات احترام المتعلم لمعلمه وتقديره (**الجلوس بهيئة طالب العلم والمحافظة على الهدوء والنظام في قاعة الدرس**)؛ إذ على المتعلم أن يراعي الجلسة الصحيحة في قاعة الدرس؛ بحيث يكون ناصبًا ظهره غير متكئ، ولا متكلف، وغير مشغول بحركات يديه ولا رجليه، وأن يكون مقبلًا بكليته نحو معلمه، يقول ابن جماعة (ب – ت، 97): "وأن يجلس المتعلم بين يدي الشيخ جلسة الأدب، كما يجلس الصبي بين يدي المقرئ متربعًا بتواضعٍ وخضوعٍ وسكونٍ وخشوعٍ، ويصغي إلى الشيخ ناظرًا إليه ويقبل بكليته عليه متعقلًا لقوله؛ بحيث لا يحوجه إلى إعادة الكلام مرة ثانية ولا يلتفت من غير ضرورة ولا ينظر إلى يمينه، أو شماله، أو فوقه، أو قدامه بغير حاجة، ولا سيما عند بحثه له أو كلامه معه".

كما يراعى المحافظة على الهدوء والنظام، وينسجم هذا الخلق مع توقير مجلس الأستاذ واحترامه، وقد ورد التزام الهدوء والسكينة في قول أسامة بن شريك الثعلبي: "أتيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم– وأصحابه كأنما على رؤوسهم الطير" (السمعاني، 1981، 27)، ومن توقير المتعلم لمعلمه حسن الإصغاء له وعدم الانشغال في قاعة الدرس، وحسن الجلوس بين يديه، كل ذلك يساعده على الفهم الجيد والتيقظ، وخلافها يساعد على النوم وعدم الانتباه.

د – حسن الاستماع والإصغاء للمعلم والتفاعل معه: إن الانتباه طوال الوقت مطلوب، وهو من أدب المتعلم تجاه معلمه، وذلك بأن يلزم نفسه بالانتباه لما يلقى عليه بكافة حواسه؛ حيث يقول الزر نوجي (1985، 70): "وينبغي أن يجتهد في الفهم مع معلمه بالتأمل والتفكر".

هـ – تنبيه المعلم لخطئه: إذا وقع المعلم في خطأ وعلم المتعلم بذلك، فعليه أن يحسن لمعلمه ويتلطف به بإحدى طرقٍ ثلاث: تنبيهه إلى خطئه بتكرار اللفظ الذي يسبقه ليراعيه عند الإعادة، يقول ابن جماعة (ب- ت، 124): "وإذا رد الشيخ عليه لفظه وظن أن رده خلاف الصواب، كرر اللفظ مع ما قبلها لينبه له الشيخ". "وإذا كرر الأستاذ الخطأ أتى المتعلم بلفظ الصواب على سبيل الاستفهام، فربما وقع ذلك سهوًا أو سبق لسانٍ بغفلة، ولا يَقُل بل هي كذا، وإنما يتلطف في تنبيه الشيخ لها، فإن لم ينتبه قال فهل يجوز فيها كذا" (ابن جماعة، ب- ت، 101)، وفي الطريقة الأخيرة في حال أصر المعلم على رأيه، يقول ابن جماعة (ب – ت، 125): "فإن رجع الشيخ إلى الصواب فلا كلام، وإلا فعليه ترك تحقيقها إلى مجلس آخر بتلطف؛ لاحتمال أن يكون الصواب مع الشيخ"، وما أجمل هذه الخيارات التي تراعي مشاعر الشيخ، والتي إن سلكها المتعلم انعكس ذلك في حب وتقدير الشيخ والمعلم للمتعلمين.

و– التواضع مع المعلم: ويعنى به خفض الجناح ولين الجانب (ابن القيم، ج2، 329)، وهو قيمة خلقية عظيمة تساعد المتعلم على أخذ العلوم والمعارف المختلفة من معلميه ومربيه، وتساعده على التخلص من داء الكبر والتعالي الذي يسبب الحرمان والنفور (آل باعلوي، 2005، 169)، وقد وصف الله – سبحانه وتعالى- مَنْ صفتهم التواضع بأنهم عباد الله، بقوله تَعَالَىٰ:﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا﴾ (الفرقان: ٦٣)، ومن أحاديث الرسول –صلى الله عليه وسلم- قوله: (إن الله أوحى إلي، أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغي أحد على أحد) (القشيري، ج8، برقم 7312، 160)، ومن بابٍ أولى تواضع المتعلم لمعلمه.

وقد بدا خلق الصحابة على مَنْ يعدوهم من معلمي هذه الأمة، كمالك بن أنس رضي الله عنه، الذي كان على درجة عالية من التواضع مع معلمه نافع مولى ابن عمر، فكان لا يداهمه، وإنما ينتظره الأمد الطويل، فإذا لقيه حياه ثم سكت، ثم سأل، ولا يطيل حتى لا يمل من لجاجة الطلب (أبو زهرة، د. ت، 180).

ز– الصبر وتحمل المعلم، ومراعاة حالته النفسية: "على المتعلم أن يصبر على جفوة تصدر من شيخه أو سوء خلق، ويتناول لأفعاله التي يظهر أن الصواب خلافها على أحسن تأويل" (ابن جماعة، ب – ت، 91)، وعليه أن يراعي حالته النفسية فلا يسأله أو يقرأ عليه عند مللِه.

ح– التبكير في الحضور: تفترض أخلاقيات المتعلم مع معلمه أن يكون في قاعة الدرس قبل معلمه، وأن يتقدم عليه في الحضور، ولا يتأخر عنه، يقول ابن جماعة (ب – ت، 335): من الأدب مع الشيخ أن ينتظره المتعلمون، ولا ينتظرهم.

ط- حسن التعامل مع المعلم في الطرق والأماكن العامة: عند مصادفة المتعلم معلمه في الطريق أو في الأماكن العامة، فإن عليه أن يبادر بالسلام ويبدي استعداده وجهده في خدمته، ملزمًا نفسه بالأخلاق الحميدة في تعامله معه؛ هذه المدلولات ركزها ابن جماعة (ب – ت، 111) في قوله:" إذا صادف المتعلم الشيخ في طريقه بدأه بالسلام ويقصه إذا كان بعيدًا ولا يناديه ولا يسلم عليه من بعيد ولا من ورائه، بل يقرب منه ويتقدم إليه، ثم يسلم عليه".

وثمة أخلاق أخرى جدير بالمتعلمين أن يتمثلوها: كالصدق؛ حيث يوصي الإسلام بغرس قيمة الصدق في نفوس المتعلمين قولًا وسلوكًا، وهناك عدة آيات وأحاديث تربي المتعلمين على الصدق والحق؛ حري بالمتعلمين الالتزام بها في المؤسسات التعليمية المختلفة، وقد أكد الرسول –صلى الله عليه وسلم– على قيمة الصدق بقوله: (إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث) (البخاري، ج7، برقم 5143، 19، القشيري، ج4، برقم 2563، 1985)، وقوله صلى الله عليه وسلم: (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الصدق طمأنينة، والكذب ريبة). (الترمذي، ج4، برقم 2518، 668)

ومن خلال عرض أهم أخلاقيات المتعلم تجاه معلمه، خلص الباحث إلى ما أشار إليه (الرشودي، 2010، 6) بقوله: "إن المؤسسات التربوية تجد نفسها أمام ضرورة الاستفادة من آراء علماء المسلمين البارزين الذين يمثلون الدين الإسلامي حقيقة واقعية، وطبقوه تربية عملية"، ومن هذه الآراء ما تم استخلاصها –سابقًا– من أخلاقيات المتعلم تجاه معلمه، كما أن التراث الإسلامي التربوي والأخلاقي الذي خلفه العلماء المسلمون في مجال أخلاق المعلم والمتعلم جدير بأن يكون بديلًا من أنظمة التعليم السائدة (الأحمد، آل راشد، 2017، 189)؛ ويؤكد الباحث على أهمية أن يقوم التربويون والباحثون في مجال التربية الإسلامية، بإبراز أخلاقيات المتعلمين والطلبة تجاه معلميهم كونها من عوامل نجاحهم.

ومن خلال قراءة وتحليل ما سبق تأكد للباحث أهمية دراسة تمثل طالب الجامعة عمومًا وكلية التربية خصوصًا للأخلاقيات المشار إليها سلفًا؛ وهو ما يتناوله الجانب الميداني (إجراءات، ونتائج) من هذا البحث في الصفحات الآتية.

إجراءات البحث الميدانية:

1- مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من جميع أساتذة كلية التربية بجامعة تعز، فرع التربة للعام الجامعي (2020-2021م)، والبالغ عددهم (32) عضوًا؛ ونظرًا لقلة عددهم، وتشابه خصائصهم، فقد تم تطبيق البحث عليهم جميعًا.

2- متغير البحث: يتضح هذا المتغير في الجدول الآتي:

جدول (1) متغير البحث

التخصص	التربوي	الإنساني	التطبيقي	المجموع
العدد	14	9	9	32

3- أداة البحث:

صمم الباحث استبانة، تكونت في صورتها الأولية من (17) فقرة، ملحق(1)، وتم التأكد من صدقها بعرضها على المحكمين المتخصصين في التربية، وفي الدراسات الإسلامية بجامعة تعز، وقد تم إضافة (6) فقرات، والتعديل في صياغة بعض الفقرات؛ لتصبح في صورتها النهائية (23) فقرة.

كما تم حساب معامل الثبات لها، بطريقتين: التجزئة النصفية، والذي بلغت قيمته (0.820) عند مستوى الدلالة (α=0.5)، والاتساق الداخلي (معادلة ألفا كرنباخ)، والذي بلغت قيمته (0.881)؛ وجُمعت القيمتان، وقسم الناتج على (2)؛ ليصبح معامل الثبات (0.85)؛ مما يدل على ثباتها وصلاحيتها للاستخدام.

4- المعايير المستخدمة: وتتمثل في معيارين، كالآتي:

أ – معيار الحكم على مستوى تمثل الطلبة لأخلاقياتهم تجاه أساتذتهم والحكم على حجم أثر متغير التخصص على هذا التمثل: تمت صياغة فقرات الاستبانة على شكل سلم ليكرت الثلاثي المتدرج، ورتبت الدرجات تنازليًا (3، 2، 1)، والجدول (2) يوضح أوزان الاستجابات.

جدول (2) معيار الحكم على مستوى تمثل طلبة كلية التربية بجامعة تعز فرع التربة لأخلاقيات المتعلم المتضمنة في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر الأساتذة

التقدير	عالٍ	متوسط	منخفض
المدى	أكبر من 2.33– 3	أكبر من 1.67– 2.33	1–1.67

وقد حدد الباحث المتوسط الفرضي – الذي يُقاس في ضوئه المتوسط المحسوب بـ(.75)؛ بناءً على أخذ آراء خمسة خبراء، وطُبقت أداة البحث أثناء الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2021/2020).

ب – معيار قياس حجم الأثر: والذي استخدم لقياس مستوى تمثل الطلبة لأخلاقياتهم تجاه أساتذتهم، تبعًا لمتغير التخصص، وجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3) المعيار المستخدم في قياس حجم الأثر

القيمة	التقدير اللفظي
$d < 0.20$	صغير جدًا
$0.20 \leq d < 0.50$	صغير
$0.50 \leq d < 0.80$	متوسط
$0.80 \leq d < 1.50$	كبير
$d \geq 1.50$	كبير جدًا

المعالجات الإحصائية:

تم استخدام الأوساط الحسابية، الانحرافات المعيارية للفقرات؛ لمعرفة مستوى تمثل الطلبة لأخلاقياتهم إزاء أساتذتهم، كما تم استخدام معادلة (كوهين) لمعرفة حجم الأثر لمتغير التخصص على هذا التمثل.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

يمكن عرض هذه النتائج، كما يلي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي ينص على **"ما أخلاقيات المتعلم تجاه معلمه المُتَضَمَّنة في الفكر التربوي الاسلامي؟"**، وقد تمت الإجابة عليه في الإطار النظري من خلال الاطلاع على الأدب النظري ذي العلاقة، واستخلاص هذه الأخلاقيات من كتابات علماء المسلمين، المربين، والدراسات السابقة، والتي تم صياغتها في مصفوفة عرُضت على مجموعة من المتخصصين في مجال البحث، والذين أفادوا الباحث في بلورتها، وتحديدها،

سواءً التي وردت بشكلٍ واضح في الفكر التربوي الإسلامي، أو تلك التي تم استخلاصها من قبل الباحث من خلال قراءته للأدب النظري لمجال البحث، واقتصر البحث على تأصيل ومناقشة أبرز هذه الأخلاقيات؛ لندرة وجود كتابات فكرية سبرت أغوارها، وهي أخلاقيات متفق عليها، ولا تكتمل صورة أخلاقيات طالب الجامعة إلا بها، وتم تجسيد أهمها في مصفوفة تكونت من (23) فقرة، يمكن الرجوع إليها في ملحق(2)، والتي أصبحت أداة هذا البحث في صورتها النهائية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: والذي ينص على **"ما مستوى تمثل طلبة كلية التربية بجامعة تعز فرع التربة لأخلاقيات المتعلم تجاه معلمه المُتَضَمَّنة في الفكر التربوي الاسلامي من وجهة نظر الأساتذة؟"** وللإجابة عليه تم حساب المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد مجتمع البحث، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجات تمثل الطلبة لفقرات الأداة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى التمثل
16	2.63	0.553	1	عالٍ
4	2.44	0.564	2	عالٍ
10	2.44	0.669	3	عالٍ
12	2.41	0.615	4	عالٍ
11	2.34	0.545	5	عالٍ
9	2.31	0.644	6	متوسط
8	2.31	0.693	7	متوسط
22	2.31	0.693	7	متوسط
5	2.25	0.622	8	متوسط
3	2.22	0.706	9	متوسط
2	2.16	0.628	10	متوسط
6	2.09	0.530	11	متوسط
7	2.06	0.504	12	متوسط
13	2.06	0.564	13	متوسط
19	2.06	0.619	14	متوسط
14	2.03	0.538	15	متوسط
1	2.03	0.646	16	متوسط
18	2.03	0.739	17	متوسط
23	2.00	0.508	18	متوسط
15	2.00	0.672	19	متوسط
20	1.88	0.707	20	متوسط
21	1.88	0.751	21	متوسط
17	1.63	0.609	22	ضعيف
المجموع	**2.15**	**0.340**		**متوسط**

يتبين من الجدول (4) السابق أن المتوسط الحسابي الكلي يساوي (2.15)، وبمستوى تمثل (متوسط)، وبوزن مئوي قدره (72%)، والذي يتضح من خلاله وجدود فروق ظاهرية بينه وبين المتوسط الفرضي الذي حدد سلفًا بـــ (75%)، أي أن مستوى تمثل طلبة كلية التربية بجامعة تعز فرع التربة لأخلاقياتهم تجاه أساتذتهم جاء بمستوى عام (متوسط)، وبنسبة بلغت (72%)، وهي نسبة (متوسطة) دون المأمول.

وقد يعزى ذلك إلى بعض العادات والثقافات الدخيلة على المجتمع؛ نتيجة الانفتاح على وسائل التواصل العالمية، وضعف التربية في الصفوف الدراسية الأولى؛ ونظرًا لغياب المعلم القدوة ورب الأسرة الذي لا يعطي أولاده القدر المطلوب من التربية من الصغر؛ الأمر الذي يتطلب مزيدًا من الاهتمام من قبل الأسرة، المدرسة، والجامعة؛ للارتقاء برفع مستوى تمثل الطلبة لأخلاقياتهم تجاه أساتذتهم، مجتمعهم، وأسرهم، والذي يتطلب جهدًا من الجميع.

وقد حصلت الفقرة (16)، والتي نصها "**يتواضع معه أثناء تعامله معه**" على الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (2.63)، وانحراف معياري (.554)، وبمستوى تمثل (عالٍ)، تلتها في الرتبة الثانية الفقرة (4)، والتي تنص على: "**يبش في وجهه**"، بمتوسط حسابي (2.44)، وانحراف معياري (.564) وبمستوى تمثل (عالٍ)، تلتها في الرتبة الثالثة الفقرة (10) التي تنص على "**يلتزم آداب الدخول إليه**" بمتوسط حسابي (2.44)، وانحراف معياري (.669)، وبمستوى تمثل (عالٍ)، ورغم حصول هاتين العبارتين (4، 10) على نفس المتوسط، إلا أن انحرافهما يختلفان؛ لذلك كان الأقل تشتت عن المتوسط أعلى رتبة، تليهما في الرتبة الرابعة الفقرة (12)، والتي تنص على "**يراعي آداب الحديث معه**"، بمتوسط حسابي (2.41)، وانحراف معياري (.615)، وبمستوى تمثل (عالٍ)، وقد يعزى حصول هذه الفقرات على هذا التقدير إلى حاجة الطلبة إلى رضا الأساتذة عنهم لتحقيق النجاح في دراستهم، والتي دلت عليها مضامين هذه الفقرات.

وفي المقابل حصلت الفقرة (17) على الرتبة الأخيرة، والتي تنص على "**يشاركه أفراحه وأتراحه**"، بمستوى تمثل (ضعيف)، وبمتوسط حسابي (1.63)، وانحراف معياري (.609)، تلتها الفقرة (20)، والتي حصلت على الرتبة قبل الأخيرة، بمستوى تمثل (متوسط)، وبمتوسط حسابي (1.88)، وبانحراف معياري (.707) والتي تنص على "**يُخْلِص له النصح بأدبٍ رفيع وذوقٍ جميل**"، تلتها الفقرة (21)، والتي حصلت على الرتبة قبل الأخيرة، بمستوى تمثل (متوسط)، وبمتوسط حسابي (1.88)، وانحراف معياري(751)، والتي تنص على"**يشاوره في أمره**"، ورغم حصول هاتين العبارتين على نفس المتوسط، إلا أن انحرافهما يختلفان؛ لذلك كان الأقل تشتت عن المتوسط أعلى رتبة.

وقد تعزى هذه النتيجة في هاتين الفقرتين إلى ضعف اكتساب هؤلاء الطلبة لخلق تقديم النصح والمشورة من الأسرة التي تعد الحلقة الأولى في التربية؛ ولعل ذلك ولد لديهم انزواءً أو خوفًا من مواجهة أساتذتهم بهذين الخلقين، وقد ترجع هذه النتيجة –أيضًا– إلى وجود الرسميات بين الأساتذة وطلبتهم الناتج عن فارق السن، الخبرة، والوضع الاجتماعي والثقافي بينهما، ولتحسين تمثل الطلبة لأخلاقياتهم يركز العاجز (2006، 397) على دور أساتذة كلية التربية في تنمية مثل هذه الأخلاقيات من خلال الطريقة والأسلوب والممارسة التي يتبعونها أثناء عملية التدريس الجامعي لتربية طلبتهم وإكسابهم هذه الأخلاق؛ والتي تنعكس مستقبلًا على سلوك الطلبة في المدارس مع معلميهم.

واتفقت هذه النتيجة في هذا البحث مع نتيجة دراسة كلٍ من: قنديل (2001)، التي أظهرت أن مستوى ممارسة آداب المتعلمين (متوسط)، ودراسة (المراعية،2017)، التي توصلت إلى أن مستوى تمثل طلبة جامعة الحسين بن طلال لآداب المتعلمين جاء (متوسطًا) في بعدي آداب المتعلم مع زملائه، وآدابه مع نفسهن واختلفت مع نتيجة دراسة (المراعية،2017) نفسها في بعد آداب المتعلم مع أساتذته الذي جاء بتقدير (عالٍ)، كما اختلفت مع نتيجة دراسة الجراح (1996)، التي أظهرت أن ممارسة آداب المتعلمين جاء (عاليًا)، واختلفت أيضًا مع نتيجة دراسة برهوم (2006)، التي توصلت إلى أن ممارسة طلبة الجامعة لآداب المتعلمين من وجهة نظر أساتذتهم جاء (عاليًا).

وقد يعود اختلاف نتيجة هذا البحث عن نتائج بعض الدراسات السابقة في هذا السياق إلى آثار الوضع الاقتصادي المتدني للمجتمع اليمني، والذي أثر على معظم الأبعاد، والتي من أهمها البعد الأخلاقي؛ فغاب التوجيه وغابت القدوات التي افتقدها طالب كلية التربية منذ أن كان في مراحل التعليم السابقة؛ حيث لم يجد اهتمامًا كافيًا في إعداد مَنْ سيقوم بالعملية التربوية والتعليمية، فضلًا عن ضعف الدور التربوي والثقافي للأسرة والمجتمع إزاء طالب الجامعة، ومن ذلك أخلاقياته إزاء أساتذته؛ كل ذلك أفضى إلى أن تكون مدخلات الجامعة دون المستوى المطلوب في تمثل أخلاقيات الطلبة تجاه أساتذتهم.

وبشكلٍ مجملٍ فقد عَكَسَت هذه النتيجة قلة ارتياح الأساتذة من مستوى ممارسة طلبتهم للأخلاقيات التي يحبون رؤيتها فيهم، فضلًا عن أن هذه النتيجة تقلق راسمي السياسة التربوية والتعليمية الجامعية؛ مما يستدعيهم وضع معالجات جوهرية للارتقاء بالتزام الطلبة بأخلاقياتهم إزاء أساتذتهم ومجتمعهم، وتعديل هذا المؤشر الخطير الذي يهدد العملية التربوية، ويتجاوز ذلك إلى العملية التعليمة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: والذي ينص على **"هل توجد فروق ذات أهمية بين استجابات مجتمع البحث لمستوى تمثل طلبة كلية التربية جامعة تعز فرع التربة لأخلاقيات المتعلم تجاه معلمه المُتَضَمَّنة في الفكر التربوي الإسلامي، من وجهة نظر الأساتذة، تعزى لمتغير التخصص (تربوي، تطبيقي، وإنساني)** "؟ وللإجابة عليه تم حساب حجم الأثر؛ لمعرفة هل الفروق بين متوسطات استجابات مجتمع البحث ذات أهمية، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحجم الأثر في مستوى تمثل طلبة كلية التربية جامعة تعز فرع التربة لأخلاقياتهم تجاه أساتذتهم تبعًا لمتغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم الأثر	أهمية الفروق
التربوي	14	2.15	0.436	0.63	متوسط
الإنساني	9	2.08	0.254		
التطبيقي	9	2.24	0.246		

يتضح من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية في متوسطات استجابات مجتمع البحث، تعزى لمتغير التخصص، ولصالح التخصص (التطبيقي)، يليه التخصص (التربوي)، ثم التخصص الإنساني وللتأكد من أهمية الفروق تم حساب حجم الأثر كما هو مبين في الجدول (5)، فكان مساويًا (0.63)، وبالعودة إلى مقياس حجم الأثر في جدول (3) يتضح أن هذه القيمة تدل على حجم أثر (متوسط)، وتفسر هذه النتيجة بأن أساتذة التخصص التطبيقي يلمسون أخلاق طلبتهم إزاءهم بشكلٍ إيجابي أكثر مما يشعر به أساتذة التخصص التربوي وأساتذة التخصص الإنساني؛ مما أفضي بطبيعة الحال إلى تقوية العلاقة بين الطلبة وأساتذة التخصص التطبيقي أكثر من بقية التخصصات، وكذلك تقوية العلاقة بين أساتذة التخصص التربوي أكثر من أساتذة التخصص الإنساني؛ وعلى ذلك فإن أساتذة التخصصات الإنسانية أقل من غيرهم في شعورهم بإيجابية أخلاق طلبتهم إزاءهم؛ ولعل ذلك يعود إلى أن هؤلاء الطلبة لا يعيروا المقررات الإنسانية أهمية كغيرها من المقررات؛ فانعكس ذلك على علاقتهم بأساتذتهم أصحاب التخصصات الإنسانية؛ مما جعل هؤلاء الأساتذة يعطوا تقديرًا دون تقديرات أساتذة التخصصات الأخرى نحو تمثل الطلبة لأخلاقياتهم إزاء أساتذتهم.

استنتاجات البحث:

بناءً على ما تقدم في الإطار النظري، ومن خلال ما تم عرضه من نتائج البحث الميدانية الموضحة سلفًا، يمكن استنتاج ضعف الاستراتيجية الواضحة لأخلاقيات الطلبة إزاء أساتذتهم، وكذا الأساتذة تجاه طلبتهم على مستوى التعليم الجامعي العربي بشكلٍ عام، وعلى مستوى التعليم الجامعي اليمني بشكلٍ خاص؛ مما أدى إلى حصول مستوى تمثل الطلبة في كلية التربية جامعة تعز فرع التربة على تقدير (متوسط).

ووفقًا لملامح الاستجابات لأخلاقيات الطلبة إزاء أساتذتهم؛ اتضح وجود فجوة بين ما ينبغي أن تكون عليه هذه الأخلاقيات، وبين واقعها العملي في الميدان الجامعي اليمني؛ وعليه فقد تأكدت أهمية حصول مستوى تمثل هذه الأخلاقيات على تقدير يرقى إلى مصاف مواجهة التحديات القيمية، والحضارية للجامعة.

وعلى مستوى القابليات الثقافية، يمكن استنتاج تأثير الغزو الثقافي على الشباب عمومًا، وطلبة الجامعة خصوصًا، وطلبة كلية التربية بشكلٍ أخص؛ مما ولد اهتزاز النسق القيمي لديهم، والذي أثر في توجيههم إلى الخروج عن حدود الأخلاق الأصيلة للمجتمعات العربية والإسلامية؛ وبالتالي فقدان بعض أخلاقهم، وتزعزعها لديهم؛ وقد أسهمت في ذلك عوامل متعددة، كالعصرنة المظهرية والمصطنعة لديهم، واختلال معايير التقويم، وغياب المعايير القيمية في الجامعة.

وعلى المستوى الحضاري، يُستنتج أن التقدم الذي وصل إليه الإنسان لم يحقق له التوازن النفسي الذي يبتغيه، بل ساعد على اهتزاز الأخلاق وضحالتها بداخله؛ فضعف تمثل الأخلاق والقيم التي تحافظ على الترابط الاجتماعي، وأصبحت هناك حاجة إلى الدعوة للقيم الأخلاقية وأخلاقيات المتعلم والطالب، والمعلم والأستاذ.

وعلى مستوى المجتمع اليمني، أفضت الظروف المعاشية، والتي أربكت النسق القيمي السائد بشكلٍ عام، والأخلاقي بشكلٍ خاص إلى ظهور فعل اجتماعي يتسم بالتناقض بين الأهداف والوسائل داخل الجامعة.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث خرج الباحث بالتوصيات الآتية:

1- على مستوى الطلبة: عليهم التزام الأخلاق الواردة في هذا البحث؛ لتزكية نفوسهم وتنقيتها من الملوثات الفكرية والسلوكية، وتحصيل العلوم والمعارف التي يبنون بها حياتهم المختلفة، وكذا الالتزام باللوائح المنظمة لعلاقاتهم مع أساتذتهم.

2- على مستوى الأساتذة: عليهم أن يقوموا بأدوارهم الاجتماعية والفكرية، وأن يكونوا قدوة حسنة لطلبتهم، قولًا وعملًا؛ حتى يتمثل الطلبة هذه الصور في حياتهم العلمية والاجتماعية، كما أن على الأساتذة أن يسهموا في حل مشكلات طلبتهم التعليمية والنفسية، فضلًا عن تقديرهم، والتعزيز الإيجابي لهم.

3- على مستوى إدارة الجامعة: عليها توجيه الطلبة إلى أهمية توطيد علاقاتهم مع أساتذتهم وإرشادهم إلى أثر تلك العلاقة على تحصيلهم العلمي داخل المؤسسة الجامعية وحياتهم الاجتماعية وخارجها، وعليها توجيههم إلى الاقتداء بنماذج من تاريخ السلف التي تبين علاقات المتعلمين المثلى بمعلميهم، وعليها وضع برامج إجرائية لزيادة فعالية الجامعة في وظيفتها القيمية، والتهيئة لحياة جامعية تمارس فيها الأخلاق الإسلامية من الأساتذة، والطلبة، والعاملين والقيادات.

4- على مستوى الأدلة واللوائح الجامعية: على قيادة جامعة تعز بناء ميثاق أخلاقي يشتمل على مبادئ وقيم أدبية وأخلاقية، يلتزم به عضو هيئة التدريس والطالب والعاملون، ويكون بمثابة مرجع أو دليل يسترشد به منسوبو الجامعة في تصرفاتهم ويعودون إليه فيما قد يحدث من خلاف حول السلوك؛ وبصورة أكثر إجرائية فإن عليها وضع لائحة للسلوك الجامعي تتضمن مدونة سلوك أخلاقيات التعامل مع الأساتذة في المؤسسة الجامعية، والحياة العامة؛ تُعكس في تعاميم جامعية تتضمن عقوبات وجزاءات لمن يسيء لأيٍ من أساتذته.

5- على مستوى المناهج التعليمية: على الجامعة وضع مناهج قائمة على الأخلاق الإسلامية: أهدافًا، محتوى، مضامين، وسائل، أساليب، وطرق، وتصميم مقرر لهذه الأخلاقيات يتضمن قراءات واعية في أدب طالب العلم؛ وذلك أدعى لمواصلة تطبيع الطلبة على الأخلاقيات الحميدة إزاء أساتذتهم، والآخرين.

مقترحات البحث:

استكمالًا لهذا البحث، يقترح الباحث:

- إجراء بحث مناظر يقيس تمثل طلبة الجامعة لأخلاقياتهم إزاء زملائهم.
- إجراء بحث في العوامل التي تؤثر في تحسين تمثل الطلبة لأخلاقياتهم تجاه أساتذتهم، وزملائهم، ومجتمعهم، وأسرهم، وأنفسهم.

المراجع:

القرآن الكريم.

ابن الأثير، عز الدين أبي الحســـن الجزري. (ت: 630). **النهاية في غريب الحديث**. تحقيق طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناجي، المكتبة العلمية: بيروت، (1399/ 1979).

ابن القيم، محمـد بن أبي بكر بن أيوب. (ت: 751). **مـدارج الســـالكين**.، دار الكتـب العلميـة: بيروت، (1408).

ابن جماعة، محمد إبراهيم ســعد الله. (ت: 733). **تذكرة الســامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم**. دار الكتب العلمية: بيروت.

ابن حنبل، أحمد. (ت: 241). **مسند الإمام أحمد**. تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة: بيروت، ط1، (2001/1421).

ابن عبد البر، يوسف عبد الله محمد. (ت: 463). **جامع بيان العلم وفضله**. دار الكتاب العربي: القاهرة. تحقيق سالم محمد عطا، محمد علي معوض، (2000/1421)، دار الكتب العلمية: بيروت، ط1.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي. (ت: 711). **لسان العرب**. (1414)، دار صادر: بيروت، ط3.

أبو العينين، علي خليل. (1988). فلسـفة التربية الإسـلامية في القرآن الكريم. **رسـالة ماجسـتير منشـورة**، دار الفكر: القاهرة.

أبو داؤود، ســليمان. (ت: 275). **مســند أبي داؤود**. تحقيق محمد بن عبد المحســن التركي، دار هجر للطباعة والنشر: القاهرة، ط1، (1999/1419).

أبو زهرة، محمد. (د.ت). **تاريخ المذاهب الإسلامية**. دار الفكر العربي: القاهرة، مج(2).

الأحمد، هند محمد عبد الله، آل راشـد، أفنان فهد عبد الله. (2017). أخلاقيات المعلم والمتعلم عند مقداد يالجن وتطبيقاتها التربوية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، الرياض، 3(1)، 188 – 207.

آل باعلوي، عبد الرحمن. (2005). الأخلاقيات التي ينبغي أن يتحلى بها المتعلم المعاصر مع أساتذته من منظور التربية الإسلامية. **مجلة بحوث جامعة تعز**، جامعة تعز، اليمن، ع7، 151- 189.

البخـاري، محمـد بن إسـماعيـل. (ت: 256). **الأدب المفرد**. مكتبـة المعـارف للنشـــر والتوزيع: الرياض، (1998/1419).

_____. صـحيح **البخاري**. تحقيق محمد زهير بن ناصـر، طوق النجاة: بيروت، ط1، (1422).

برهوم، إسماعيل موســى. (2006). مدى ممارســة طلبة الجامعة الإســلامية لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر أساتذتهم. **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

البغدادي، الخطيب. (د. ت). **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، تحقيق محمود الطحان، مكتبة المعارف: الرياض.

الترمذي، محمد بن عيسى. (ت: 279). **سنن الترمذي**. تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون، مكتبة مصطفى البابي الحلبي: مصر، ط2، (1395/ 1975).

_____. تحقيق بشار عواد معروف، (1998)، دار العرب الإسلامي: بيروت.

الجراح، مصباح رشيد. (1996). أخلاقيات التعليم في ضوء التربية الإسلامية ومدى التزام أساتذة وطلبة الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك بها. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

الجعفري، مهند بن عبد اللطيف (1428). الفكر التربوي عند الإمام أبوبكر العربي. **رسالة ماجستير منشورة**، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

الجلاد، ماجد زكي. (2008). المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**، 2(20)، 367 – 430.

حيدر، عبد الواحد سعيد محمد. (2021). درجة ممارسة عضو هيئة التدريس بجامعة تعز فرع التربة لأخلاقيات مهنة التدريس من وجهة نظر الطلبة. **مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية**، دائرة الدراسات العليا والبحث العلمي، يناير، تعز، اليمن، 14(6)، 339 - 367.

الرشودي، عبد العزيز عبد الله. (2010). **الفكر التربوي عند الشيخ عبد الرحمن السعدي**. دار ابن الجوزي: الرياض.

زاده، طاش كبرى. (د. ت). **مفتاح السعادة ومصباح السعادة في موضوعات العلوم**. دار الكتب العلمية: بيروت، ط1، (1992/1412).

الزرنوجي، النعمان بن إبراهيم بن خليل. (1985). **تعليم المتعلم طريق التعلم**. تحقيق مصطفى عاشور، مكتبة القرآن: القاهرة.

السمعاني، عبد الكريم محمد منصور. (ت: 562). **أدب الإملاء والاستملاء**. تحقيق: نايف بن نافع العمري، دار المنار: القاهرة، ط1، (1992/1412).

العاجز، فؤاد علي. (2006). دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها. **مجلة الجامعة الإسلامية.. سلسلة الدراسات الإنسانية**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 1(15)، 371 – 409.

عبيدات، فوزي سلطان. (1997). خصائص المعلم والمتعلم في الفكر التربوي الإسلامي دراسة وصفية تحليلية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك، الأردن.

العســـقلاني، أحمد بن علي بن حجر. (د. ت). **فتح الباري شـــرح صـــحيح البخاري**. دار المعرفة: بيروت، ط(1379).

العيمي، ماجد بن عبد الله. (2005). الأخلاق العملية في القرآن الكريم ومدى التزام طلاب كليات المعلمين بها. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

فلاتة، أحمد محمد إبراهيم. (1993). آداب المتعلم في الفكر التربوي الإسلامي. **رسالة ماجستير منشورة**، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، المدينة المنورة، السعودية.

فليه، فاروق عبده، محمد. (2004). **معجم مصطلحات التربية**. دار الوفاء: القاهرة، ط1.

قنديل، أنيسة. (2001). العلاقات الإنسانية بين المعلمين وطلبتهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي ومدى تمثلها في المدارس الثانوية الحكومية بغزة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

قطب، سيد. (د. ت). **في ظلال القرآن**. دار الشروق: القاهرة، ط9، (1980).

القشيري، مسلم بن الحجاج. (ت: 261). **صحيح مسلم**. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي: بيروت.

_____. تحقيق مجموعة من المحققين. دار الجيل، بيروت.

الكبيســـي عبد الواحد حميد، وآخرون. (2012). **أخلاقيات وآداب مهنة التدريس الجامعي**. جامعة الأنبار، مركز ديبونو لتعليم التفكير، العراق.

المراعية، عبد الله سليمان. (2017). درجة تمثل طلبة جامعة الحسين بن طلال لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر الطلبة. **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، القاهرة، 172(1)، 271 – 303.

يالجن، مقداد. (2002،). **الأخلاقيات الإســـلامية الفعالة للمعلم والمتعلم وآثارها على النجاح والتقدم العلمي**. دار عالم الكتب: الرياض، ط2.

_____. (2003). **علم الأخلاق الإسلامية**. دار عالم الكتب: الرياض، ط2.

الملاحق:

ملحق (1) أداة البحث في صورتها الأولية (مستوى تمثل طلبة كلية التربية جامعة تعز فرع التربة لأخلاقيات المتعلم المتضمنة في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر أساتذتهم)

م	الفقرات	المناسبة		الانتماء	
		مناسبة	غير مناسبة	منتمية	غير منتمية
1	يصدق في حديثه مع الهيئة التدريسية.				
2	يقدر جهود الهيئة التدريسية.				
3	يقابل الهيئة التدريسية ببشاشة.				
4	يتسامح مع أعضاء هيئة التدريس إذا أخطأ في حقه العضو، أو يدون اعتراضه على ذلك.				
5	يذكر محاسن الهيئة التدريسية أثناء غيابهم.				
6	يستجيب لنصائح الهيئة التدريسية وإرشاداتهم.				
7	يبادر إلى الاعتذار لأيٍ من أعضاء الهيئة التدريسية في حال أخطأ في حقه.				
8	يدافع عن أيٍ من أعضاء الهيئة التدريسية إذا أسيء له بألفاظٍ نابئة.				
9	يلتزم آداب الدخول إلى قاعة المحاضرة مع الهيئة التدريسية.				
10	يراعي آداب الحديث مع الهيئة التدريسية.				
11	يرحب بنقد الهيئة التدريسية له.				
12	يعدل في تقييمه لمعلميه بشكلٍ محايد.				
13	يتقبل نتائج تقييم الهيئة التدريسية بصدرٍ رحب.				
14	يلتزم التواضع مع الهيئة التدريسية أثناء تعامله معهم.				
15	يشارك الهيئة التدريسية أفراحهم وأتراحهم.				
16	يصغي جيدًا إلى محاضرات أعضاء هيئة التدريس، وأحاديثهم معه.				
17	يوصل أي متعلقات خاصة بالهيئة التدريسية وقعت في يده.				

ملحق (2) أداة البحث في صورتها النهائية (مستوى تمثل طلبة كلية التربية بجامعة تعز فرع التربة لأخلاقيات المتعلم تجاه معلمه المتضمنة في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر الأساتذة)

م	الفقرات إن طالب كلية التربية بفرع جامعة تعز بالتربة تجاه أستاذه:	مستوى التمثل		
		عالٍ	متوسط	منخفض
1	يُحْسِن صحبته، ومجالسته.			
2	يصدق في حديثه معه، وفي إبداء رأيه له.			
3	يقدر جهوده.			
4	يَبَش في وجهه.			
5	يتسامح معه إذا أخطأ في حقه.			
6	يذكر محاسنه أثناء غيابه.			
7	يدافع عنه إذا أسيء له بألفاظٍ نابئة.			
8	يستجيب لنصائحه وإرشاداته.			
9	يبادر إلى الاعتذار له إذا أخطأ في حقه.			
10	يلتزم آداب الدخول إليه.			
11	يصغي جيدًا إلى محاضراته، وأحاديثه معه في قاعة الدراسة أو في مكتبه أو داخل الحرم الجامعي.			
12	يراعي آداب الحديث معه.			
13	يرحب بنقده البناء له.			
14	يعدل في تقييمه له.			
15	يتقبل نتائج تقييمه بصدرٍ رحب.			
16	يتواضع معه أثناء تعامله معه.			
17	يشاركه أفراحه وأتراحه.			
18	يبادر إلى خدمته في مجلس التعلم.			
19	يحاكي الجوانب الإيجابية في شخصيته.			
20	يخلص له النصح بأدبٍ رفيع وذوقٍ جميل.			
21	يشاوره في أمره.			
22	يناديه بأحب الأسماء إليه.			
23	يحسن الظن فيه.			